فجيبنا حتي اخذناه وذهب الناس الي ابي بكر فقالوا هل لك يا ابا بكر في صاحبك انه يزعم انه جا هذه الليلة بيت المقدس وصلي فيه ورجع الي مكة فقال ابو بكر رضي الله عنه والله لين كان قال لكم ذلك لقد صدق لما تعجبتم من ذلك فوالله انه ليخبرنا عن الوحي من الله من السما الي الارض في ساعة واحدة من ليل او نهار فنصدقه فهذا ابعد مما تعجبون ثم اقبل حتي انتهي الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا نبي الله احدثت هولا انك جيت بيت المقدس هذه الليلة قال نعم قال صدقت صفه لنا يا نبي الله فاني جيته قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فرفع لي حتي نظرت اليه وجعل يصفه لابي بكر وهو يقول صدقت انك رسول الله حتي انتهي فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم وانت يا ابا بكر الصديق فسمي من ذلك اليوم صديقا قال الله تعالي والذي جا بالصدق وصدق به اوليك هم المتقون ثم انزل الله سورة النجم تصديقا له صلي الله عليه وسلم ثم توفي ابو طالب عم رسول الله صلي الله عليه وسلم وخديجة رضي الله عنها قبل الهجرة الشريفة ومات خديجة قبل ابي طالب بخمسة وثمانين يوما وقيل بخمسة وعشرين يوما وقيل بثلاثة ايام فعظمت المصيبة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم بموتهما وقال ما نالت مني قريش شيا اكرهه حتي مات ابو طالب وذلك ان قريش وصلوا من اذايه بعد موت ابو طالب اوما لم يكونوا يصلون اليه في حياته وتزوج بعد خديجة عايشة رضي الله عنها ولها ست سنين وتزوج سودة وخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم الي قبايل العرب يلتمس منهم نصرتهم والقيام معه علي من خالفه فلم يجيبوه ابتدا من الانصار ولما اراد الله اظهار دينه خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم الي الموسم فعرض نفسه علي القبايل كما كان يفعل هو عند العقبة اذ لقي رهطا من الخزرج فدعاهم الي الله تعالي فاجابوه وصدقوه وانصرفوا راجعين الي بلادهم فلما قدموا المدينة ذكروا لهم رسول الله صلي الله عليه وسلم ودعوا قومهم الي الاسلام حتي فشا فيهم بيعة العقبة الاولي فلما كان العام المقبل وفا الموسم من الانصار اثني عشر رجلا فلقوه فبايعوه ان لا يشركوا

بالله شيا ولا يزنوا ولا يقتلوا اولادهم وبعث رسول الله صلي الله عليه وسلم معهم ابن عمير وامره ان يقريهم القران ويعلمهم الاسلام فنزل بالمدينة بيعة العقبة الثانية ولما فشا الاسلام في الانصار اتفق جماعة منهم الي رسول الله صلي الله عليه وسلم مستخفين فساروا في ذي الحجة مع كفار قومهم واجتمعوا برسول الله صلي الله عليه وسلم واوعدوه اوسط ايام التشريق بالعقبة فلما كان الليل خرجوا حتي اجتمعوا بالعقبة وهم سبعون رجلا معهم امرتان وجاهم رسول الله صلي الله عليه وسلم فبايعوه فتكلم رسول الله صلي الله عليه وسلم وتلا القران فقال ابايعكم علي ان تمنعوني مما تمنعون منه نساكم واولادكم ودار الكلام بينهم واستوثق كل فريق من الاخر ثم سالوا رسول الله صلي الله عليه وسلم ان قتلنا دونك ما لنا قال لكم الجنة قالوا فابسط يديك فبسط يده وبايعوه ثم رجعوا الي المدينة وكان قدومهم في ذي الحجة فاقام رسول الله صلي الله عليه وسلم بقية ذي الحجة والمحرم وصفر والله اعلم ٥ ـه ٥ ـه ٥

ذكر الهجرة الشريفة النبوية علي صاحبها افضل الصلاة والسلام وهي ابتدا التاريخ الاسلامي

اما اللفظة التاريخ فانها محدثة في لغة العرب كانه لفظ معرب من ماه روز لان عمر رضي الله عنه قصد التوصل الي الضبط من رسوم الفرس فاستحضر لهم زان وساله عن ذلك فقال ان لنا حسابا نسميه ماه روز ومعناه حساب الشهور والايام فعربوا الكلمة فقالوا موارخ ثم جعلوا اسمه التاريخ واستعملوه ثم طلبوا وقتا يجعلونه اولا لتاريخ دولة الاسلام واتفقوا ان يكون المبتدا سنة هذه الهجرة من مكة الي المدينة شرفها الله تعالي وقد تقدم من شهور هذه السنة وايامها المحرم وصفر وثمانية ايام من ربيع الاول فلما عزموا علي تاسيس الهجرة رجعوا القهقرا ثمانية وستين يوما وجعلوا مبتدا التاريخ اول المحرم من هذه السنة ثم احصوا من اول يوم المحرم الي اخر يوم من عمر النبي صلي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)